وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل
للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف
الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من
هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف فيه
اولى ولانه حذف التاء الاولى المضمومة لا لتبس المبني للفاعل
المحذوف عنه التاء الا ان الباقي هو التاء المضمومة ولو حذف التاء
الثانية لا لتبس المبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل
وفعلل واعلم انه متى كان فاء الفعل صادا او ضادا
او طاء او ظاء فقلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر التلفظ
بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا
والحاصل عندنا يرجع الى اللسان وعند العرب الى التخفيف فيقول
في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب
اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج يضطرب
اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد
وفي افتعل من الطلع اطلع والاصل اطتلع واعلم ان الوجه في
فاء نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي
الزاي المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف
ضوي مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم
فيما يقاربها وقيل ما جاء اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول
في الادغام وهذا التمثيل عكس قياس الادغام فعلوه دليلا
لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف المجمع في اضطجع اي نام على
الجنب وقرئ لبعض شانهم ونخسف بهم ونغفر لكم وذا العرش سبيلا
بالادغام واما في نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع
عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم ففيه ثلاثة اوجه الاول اظطلم
بلا ادغام والثاني اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو
القياس

١٦

نحـ ورفيف

القياس والثالث الظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروي
الوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا ويظلم احيانا فيظطلم اي يظلم او يظطلم وكذا جميع متصرفاته
اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك نحو يصطلح فهو
مصطلح وذاك مصطلح عليه اصطلح لا اصطلاحا وكذا اضطرب يضطرب فهو
مضطرب واطرد يطرد فهو مطرد ويطلع فهو مطلع وكذا بواقي الامثلة
فاعرفها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا معجمة
او زايا قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في
افتعل من الدرء ادرء وهو الدفع والذكر وهو ضد النسيان والزجر
وهو المنع والنهي ادتر والاصل ادتر ولا يجوز الادغام واذكر والاصل
اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة
بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال
الشاعر تنحي على الشوك جرازا مقضبا والهرم تذريه
اذدرا عجبا وفي التنزيل وادكر بعد امة وازدجر والاصل
ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون
وازدجر والادغام بقلب الدال زايا نحو ازجر دون العكس لفوات
صفير الزاي واما قلب فاء افتعل مع الجيم الا تاء في قوله شعرا
فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز شيحا والاصل
اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه والقلبان المتقدمان على
سبيل الوجوب وتلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي نونان
للتاكيد ولا يلحقان الماضي والحال قيل لا سند عليهما الطلب ان
الطالب انما يطلب في العادة ما هو مراد له فكان ذلك مقتضيا
للتاكيد ولان غرضه اي الطالب في تحصيله والطلب انما يتوجه الى
المستقبل لغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي
لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمان الحال فهو وان كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)